رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية

السيرة النبوية د22 | الفترة المدنية: نصر بدر ج1 | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فمع الدرس الثامن من دروس السيرة النبوية للعهد المدني - 00:00:12
في الدرسين اللي فاتوا اتكلمنا على احداث كتيرة جدا من احداث غزوة بدر وخرجنا من الدرسين بعدة صفات للجيش المنصور. منها او اهمها انه جيش مؤمن بالله عز وجل مؤمن برسوله صلى الله عليه وسلم. مؤمن باليوم الاخر - 00:00:24
يعمل بصدق للوصول الى الجنة يتعاون فيه القائد مع الجنود لخدمة الامة الاسلامية. لا ينعزل فيه القائد عن جيشه ولا الحاكم عن المحكومين تترسخ فيه الشورى كمبدأ اصيل من مبادئ الحكم والوصول الى قرار - 00:00:43
يعد العدة المادية من سلاح وخطة وتدريب بقدر ما يستطيع جيش حاسم غير متردد. نشيط لا فتورة فيه متفائل لا احباط فيه جريء شجاع لا يهاب الموت بل يطلبه دي بعض صفات الجيش المنصور. ولسه فيه صفات مهمة برضو كلها واضحة في اهل بدر - 00:01:01
الوحدة والالفة والتماسك والترابط بين افراد الجيش الواحد وبين افراد الام الواحدة. ما فيش نصر يا اخواني ويا اخواتي من غير وحدة. دي قاعدة بس الوحدة في الجيش المنصور لازم تكون وحدة عقائدية - 00:01:26
بمعنى ان الرابط الرئيسي بين المسلمين يكون هو الاسلام. لا قبلية لا لون لا عنصر لا وضع اجتماعي لا اي شيء من متعلقات الدنيا الوحدة في الله الحب في الله الاخوة في الله - 00:01:42
هي دي اللي بتنفع فعلا شف اهل بدر جيش قوي متماسك مع اني تركيبته عجيبة وبالذات في هذا التوقيت قبل الاسلام يا اخواني كان الرابط الاساسي في الجزيرة ولعله الوحيد هو رباط القبلية - 00:01:57
حتى قالوا كلمتهم الفاسدة انصر اخاك ظالما او مظلوما ليس من المهم في ذلك الوقت في ايام الجاهلية اين الحق او العدل؟ لكن المهم ان هذا من قبيلته ظالم او مظلوم ما تفرقش - 00:02:14
الاسلام جه علشان يغير المقاييس الباطلة اللي كانت الجاهلية بتحكم بها الرسول صلى الله عليه وسلم قال الكلمة نفسها لكن بتعديل كبير جدا جدا في المفهوم والتصور الرسول عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه انصر اخاك ظالما او مظلوما. الكلام في البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه. الصحابة استغربوا قالوا يا رسول الله - 00:02:29
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال صلى الله عليه وسلم تمنعه من الظلم فان ذلك نصره اخوة ايجابية يا اخواني اخويا هو اللي مشترك معي في العقيدة. مش مهم ايه قبيلته او بلده - 00:02:52
واخويا انصره في العدل والحق بس ولو ظلم اشترك مع غيري علشان اردو عن الظلم واكبر ظلم في الدنيا هو الاشراك بالله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم - 00:03:08
علشان كده في اهل بدر المؤمنين شفنا التلاحم والتناصر والوحدة بين الطوائف المختلفة الطوائف ديت ما كانش بيجمعها الا حاجة

واحدة بس الاسلام بيحاولوا يردوا الظلم اللي عمله غيرهم. حتى لو كان غيرهم دولت هم الاباء والابناء والاقارب والعشيرة - 00:03:24
جيش المسلمين في بدر كان فيه المهاجر اللي من قريش وفيه الانصاري اللي من الاوس والخزرج. قريش فرع من العرب بعيد جدا جدا عن فرع الاوس والخزرج. قريش من العدنانيين. والاوس والخزرج من القحطانيين. فرعين مختلفين تماما ومع ذلك لاول مرة في تاريخ العرب بيكونوا به شوية - 00:03:43
واحد اللي جمعهم الاسلام دي نقطة من اهم نقاط بناء الامة الاسلامية الجيش ده ما كنش فيه بس من كل قبيلة لأ كان فيه العربي وغير العربي بلال كان في الجيش ده مع انه حبشي - 00:04:03
ولم يشعر مطلقا بالغربة في هذا الجيش الذي يغلب عليه العرب ولم يشعر العرب في داخل الجيش بان هناك عنصر غريب في داخل الجيش من الحبشة. بالعكس التعاون والتلاحم بينهم كان على اكبر مستوى. وتعالوا نشوف - 00:04:17
قصة قتل امية بن خلف فاكرين امية بن خلف طبعا اللي قلنا من درسين او تلاتة انه كان خايف يطلع بدر لان الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر ان المسلمين سيقتلونه - 00:04:32
امية ابن خلف كان صديق لعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه في ايام الجاهلية عبدالرحمن بن عوف كان ماشي في ارض بدر بعد اقتراب الموقعة من الانتهاء وقد وضح ان النصر حليف المسلمين - 00:04:43
وهو ماشي شاف امية ابن خلف وابنه واقفين مرعوبين عبدالرحمن بن عوف كان شايل في ايديه مجموعة ادراع استلبها من القتلى المشركين الذين قتلهم. استلبها يعني اخذها كسلب السلف هو ما يكون على القتيل المشرك وهو من حق المسلم الذي قتله - 00:04:56
فعبدالرحمن ابن عوف الشايل كان درع معه في الطريق شاف امية وابنه واقفين في منتهى الرعب. امية اول ما شاف عبدالرحمن صرخ هل لك في؟ تاخدني انا؟ هل لك في؟ فانا خير من هذه الادراع التي - 00:05:15
انت معك ما رأيتك اليوم قط اما لكم حاجة في اللبن؟ يعني اللي هيأسره هيدي له فدية كبيرة جدا من الابل كثيرة اللبن. اما لكم حاجة في اللبن عبدالرحمن بن عوف حسبها تاجر - 00:05:28
الاضراع ولا امية بن خلف وابنه لقى ان امية ابن خلف وابنه اغلى فرمى الادراع وخد امية بن خلف وابنه. ابنه كان اسمه علي ابن امية وهو ماشي بهم في ارض بدر مر عليه بلال بن رباح رضي الله عنه - 00:05:44
بلال شاف امية بن خلف اه بلال افتكر زكريات في منتهى الالم امية هو اللي كان بيعذب بلال في ذكريات في منتهى المرارة بلال صرخ رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا - 00:05:59
عبدالرحمن بن عوف واخد الموضوع ببساطة بيقول لبلال اي بلال اسيري ده الاسير بتاعي لكن بتكلم مين؟ بلال مش بيقول غير كلمة واحدة. لا نجوت ان نجا. لا نجوت ان نجا. عبدالرحمن بن عوف لقى بلال واخد الموضوع - 00:06:15
ومش سامعه قال له اتسمع يا بلال؟ اتسمع يا بلال؟ هذا اسيري. فقال بلال لا نجوت ان نجا. كلمة واحدة وعبدالرحمن مانع بلال من الوصول الى امية هنا بلال ينادي على اخوانه وخلي بالك - 00:06:30
اخوانه دولت مش حبشيين اخوانه دولت اوسه خزرج صرخ بلال يا انصار الله رأس الكفر امية ابن خلف لا نجوت ان نجا جاء الانصار احاط ابو امية ابن خلف وابنه وبعبدالرحمن بن عوف. عبدالرحمن ما قدرش يعمل حاجة - 00:06:46
ما هي الا لحظات حتى تحققت نبوءة الرسول صلى الله عليه وسلم وقتل امية بن خلف وقتل ابنه على يد الانصار رضي الله عنهم وعلى يد بلال انتصر الانصار الاوس والخزرج لاخيهم في الله بلال بن رباح الحبشي رضي الله عنهم اجمعين - 00:07:03
وعبدالرحمن بن عوف بعد هذا الموقف اخد الموضوع بمنتهى البساطة. مع ان ثروة كبيرة ضاعت منه. الا انه كان يقول يرحم الله بلالا ذهبت اذراعي وفجعني باسير مع ضياع ثروة منه الا انه يقدر موقف بلال اخيه. بل ويدعو له يرحم الله بلالا - 00:07:21
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قتل خاله في يوم بدر كان اسمه العاص بن هشام بن المغيرة قتله الرباط الوحيد الذي كان

بينه وبين الناس في ذلك اليوم هو الرباط العقيدة - 00:07:42
ابو بكر الصديق كان بيدور على ابنه عبدالرحمن ابن ابي بكر وكان مشركا يقاتل في صف المشركين. تخيل! بيدور عليه عشان يقتله. سبحان الله الله! ده شيء صعب جدا يا اخواني ويا اخواتي - 00:07:57
الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيشبه ابو بكر سبحان الله بابراهيم عليه الصلاة والسلام ابتلاءات ابي بكر كانت قريبة من ابتلاءات ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصل الامر الى انه كان سيذبح ابنه كما فعل ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:08:11
طبعا ابتلاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام اشد اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يذبح ابنا بارا به مؤمنا اصبح نبيا بعد ذلك. لكن ابو - 00:08:28
ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان بيدبح ابن مشرق. لكن برضو صعب صعب جدا وابنك مهما عمل فيك مش ممكن تحب له الاذى فضلا عن ان تؤذيه بنفسك لكن ابو بكر سبحان الله كان عايش كل حياته للاسلام - 00:08:41
الاوسي والخزرجي والحبشي والرومي اخوانهم في الله لانهم مسلمين. وابنه مش من اهله. ليه؟ علشان مشرك ايمان في منتهى العمق والحمد لله ان هو ما قدرش يوصل لعبدالرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه. لان عبدالرحمن بعد كده اسلم وحسن اسلامه - 00:08:58
مصعب بن عمير رضي الله عنه في نهاية موقعة بدر شايف اخوه ابو عزيز ابن عمير اسير احد الانصار بيربط ايديه فقال مصعب للانصاري شد يديك به فان امه ذات متاع - 00:09:18
لعلها تفديه منك امه دية هي ام مصعب نفسه بيقول لامه غنية هتدفع فيه فدية كويسة. تخيل ابو عزيز استغرب قال لاخوه مصعب اهادي وساطك بي هي دي وصيتك باخوك - 00:09:33
قال مصعب رضي الله عنه يلخص سببا من اهم اسباب النصر. قال انه اي الانصاري انه اخي دونك. سبحان الله رباط العقيدة يا اخواني الالفة والمحبة والتعاون والتناصر في الله عز وجل - 00:09:50
في ناس ممكن تفتكر ان ده تجرد من المشاعر الانسانية ان مصعب ابن عمير لا يشعر باخوته لاخيه من الدم لكن سبحان الله على العكس ده منتهى الرقي في المشاعر الانسانية - 00:10:07
وهو توجيه المشاعر بكاملها لله عز وجل. ان يعيش الانسان لقضية ما. يكرس لها كل جهده ومشاعره وطاقته فيصبح متجردا تماما لهذه القضية فاذا كانت هذه القضية هي ارضاء رب العالمين سبحانه وتعالى. فهذه من ابلغ واعظم المشاعر - 00:10:20
اللي ممكن يتحلى بها انسان وخلي بالكم احنا بنتكلم على يوم حرب ونزال ومفاصلة مش على ايام دعوة ايام الدعوة العلاقة مختلفة تماما مع الرحم لكن دلوقتي فيه مفاصلة زي ما انتم شايفين - 00:10:43
ولن يفهم كل الناس هذه المشاعر المتجردة لله مش هيقدروا يفهموها لان القليل من الناس اللي ممكن فعلا يصل الى هذا المستوى الراقي من الحس والفكر الجيش ده فعلا كان عظيم - 00:10:57
بكل صفاته عظيمة برضو من صفات الجيش ده انه كان كفء وقد المسؤولية فعلا ساعات كتير جدا يا اخواني ويا اخواتي يفتكروا الكلام ده كويس ساعات كتير جدا بتبقى القضية سليمة لكن المحامي فاشل - 00:11:11
بنخسر القضية ساعات بتبقى الغاية نبيلة والمدافع عنها ضعيف مش بنوصل للغاية المسألة يا اخواني ويا اخواتي مسألة امانة شف الرسول عليه الصلاة والسلام رد بايه على الرجل الذي سأل عن الساعة - 00:11:28
قال له اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة. قال كيف اضاعتها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ودي مشكلة ضخمة الحقيقة بتقابلها الامة الاسلامية دلوقتي مشكلة ان الامر لا يوسد الى اهله ولكن يوسد الى من عنده واسطة او قريب او صاحب او ابن فلان او فلان - 00:11:43
الامر يجب ان يوسد الى من يستطيع فعلا ان يؤديه على افضل وجه وهذا لابد ان يجمع بين صفتين. كما قال الله عز وجل ان خير من استأجرت القوي الامين - 00:12:07
القوي يعني الكفء في مجال العمل. لو في الجيش يبقى لازم يكون عسكري كويس. لو في الزراعة يبقى لازم يكون فاهم فيها كويس.

لو في التجارة لو في الصناعة لو في التعليم لو في الادارة في اي مجال يكون فعلا محترف في مجاله. ومش بس محترف. لأ يكون مبتكر ومخترع ومتحمس للابداع - 00:12:20
نعم والامين هو الذي يعلم ان الله عز وجل يراقبه فيرعى الامانة لا يغش لا يدلس لا يضيع وقتا لا يبخل برأي لا يدخر معونة امين كما وصف الله عز وجل - 00:12:40
في موقعة بدر وسد الامر الى اهله الكفاءة شفناها في كل المقاتلين احترافية في الاداء مهارة في المناورة قوة في النزال دقة رأي بعد نظرة عسكريين على اعلى مستوى وفي نفس الوقت منتهى الامانة. عارفين ان ربنا شايفهم في كل لحظة. لان ايمانهم عالي جدا واخلاقهم ما تسمحش باي تفريط - 00:12:56
علشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام رفض في بدر ان يستعين بمشرك شف القصة ديت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها تذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خارج الى بدر - 00:13:21
الرجل ده كما جاء في احد الروايات يذكر منه جرأة ونجدة. يعني كفء عسكريا. ففرح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم طبعا واحد ممكن يساعد كويس في القتال فقال الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:36
جئت لاتبعك واصيب معك قال صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله؟ قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك خلي بالك سبحان الله مع قوة وبأس ونجدة الرجل ومع احتياج المسلمين الا انه قد يفتقر الى الامانة. لا يؤمن بان الله عز وجل - 00:13:50
تراقبه قد يخدع المسلمين فرفض صلى الله عليه وسلم الاستعانة باي مشرك في غزوة بدر. دي قاعدة الا يستعين المسلمون بمشركين. دي قاعدة. ايوة لها بعض الاستثناءات موجودة في كتب الفقه. لكن الاصل الا يستعين المسلمون بمشرك. ولو - 00:14:13
وكان كفئا الرسول عليه الصلاة والسلام اكمل الطريق الى بدر جاء اليه نفس الرجل بعد قليل. قال له كما قال اول مرة. فقال له صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة تؤمن بالله - 00:14:31
الله ورسوله قال لا قال فارجع فلن استعين بمشرك. جا له مرة تالتة قال له صلى الله عليه وسلم كما قال اول مرة فقال له الرجل نعم اؤمن بالله رسوله - 00:14:43
فقال صلى الله عليه وسلم فانطلق معنى في غاية الاهمية. توسيد الامر الى اهله واهله هم الاكفاء الامناء وساعات سبحان الله بيبقى الرجل امين وتقي وورع لكن ليس كفئا. برضو ما ينفعش - 00:14:54
ببدر الرسول صلى الله عليه وسلم رد بعض المسلمين لانه رأى صلى الله عليه وسلم ان قدرتهم القتالية ضعيفة ما علم التام بامانتهم ورغبتهم الصادقة في القتال رد مجموعة من صغار السن لضعف بنيتهم وضآلة اجسامهم - 00:15:10
رد عبدالله بن عمر رضي الله عنه رد البراء بن عازب رضي الله عنه رد غيرهم من الصغار من الاطفال وفي نفس الوقت قبل بعض صغار السن الاخرين لكفائتهم العسكرية والجسدية. يعني قبل عمير ابن ابي وقاص - 00:15:29
قبل معاذ بن عمرو بن الجموح قبل معوذ بن عفراء هكذا صغار في السن لكن عندهم قدرة قتالية فقابلهم صلى الله عليه وسلم قوة وامانة كفاءة وامانة ومن غير الاتنين دولت ما فيش نصر من غير الكفاءة والامانة ما فيش نصر - 00:15:46
وموضوع صغار السن ده هيجرنا لصفة تانية برضو من صفات الجيش المنصور وصفة مهمة جدا جدا وهي صفة الشباب اكيد الصغير والكبير ممكن ينصر الاسلام. لكن التاريخ بيقول ان معظم محطات التغيير الرئيسية كانت معتمدة اعتمادا شبه كلي على الشباب - 00:16:04
من اول ايام الدعوة وهي معتمدة على الشباب. وراجعوا محاضرات الفترة المكية عملت بحث في اعمار المشاركين في غزوة بدر طبعا في كتير ما نعرفش عمرهم قد ايه. لكن اللي احصيته من هؤلاء يكفي ان يكون عينة صادقة تعبر عن حال الجيش - 00:16:24
متوسط العمر في الجيش كان اتنين وتلاتين سنة طبعا في ناس اكبر وفي ناس اصغر لكن المتوسط اتنين وتلاتين سنة المواقع القيادية في بدر كلها كانت للشباب حامل راية المهاجرين علي ابن ابي طالب خمسة وعشرين سنة - 00:16:43
حامل راية الانصار سعد بن معاذ اتنين وتلاتين سنة حامل الراية العامة للجيش كله مصعب بن عمير سبعة وتلاتين او التمانية وتلاتين

سنة شهداء بدر متوسط عمرهم تحت تلاتين سنة - 00:17:00
الشباب يا اخواني طاقة هائلة التركيز عليهم في موقعة بدر وفي غيرها من المواقع الفاصلة كان في منتهى الوضوح والنصر جه على قدهم في بدر وفي غيرها ومش معنى كده اننا مش محتاجين لحكمة الشيوخ ابدا - 00:17:12
او ان الكبير خلاص راحت عليه لا مش هو ده المقصود. احنا محتاجين كل الطاقات الصغير والكبير. الرجل والمرأة كل الناس. لكن حرام ان شباب الامة اللي معظم النصر بييجي - 00:17:26
على ايديهم يكون مشغول ببعض الامور التافهة التي لا تصلح لطفل فضلا عن شاب وراجعوا محاضرة كلمة الى شباب الامة يبقى احنا في درس النهاردة وفي الدرسين اللي فاتوا ذكرنا عدة صفات للجيش المنصور - 00:17:38
تعالوا نجمعها مع بعض وخليكم عارفين هذه الصفات لو تجمعت في اي جيش اي جيش في اي وقت في اي زمن لازم الجيش ده ربنا ينصره لان دي سنن وسنن ربنا سبحانه وتعالى لا خلف لها - 00:17:54
الصفة الاولى الايمان بالله عز وجل وبرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله محمد رسول الله. دي اهم صفة. واي منهج علماني لا يقوم على الكتاب والسنة. لا يقوم على الاسلام - 00:18:10
مش هيبقى من وراه الاكل خزي وذل وهزيمة الصفة التانية الايمان باليوم الاخر وطلب الجنة وحب الموت في سبيل الله والزهد في الدنيا الصفة التالتة الوحدة بين المسلمين والصف المتآلف المتحاب - 00:18:26
ولابد ان يكون هذا الحب في الله يا اخواني ويا اخواتي لا يقوم على روابط قبلية او عرقية ولكن في الاساس يقوم على الرباط العقيدة والدين الصفة الرابعة الاعداد الجيد من خطة ومال وسلاح وجهد وتخصص وعلم. كل الاعداد المادي الذي في الاستطاعة - 00:18:43
الصفة الخامسة الشورى والشورى كما ذكرنا قبل ذلك لا تكون الا فيما لا نص فيه ولا يجوز للمسلمين ان يجتمعوا على مخالفة الشر. ولكن يتشاوروا فيما لا نص فيه وبدون شورى فالنصر بعيد بل مستحيل - 00:19:02
الصفة السادسة الحسم وعدم التردد وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله التسويف وتأجيل الاعمال علامة على التردد والضعف وطبعا ده بيأخر النصر بل احيانا يمنعه الصفة السابعة الاعتماد على الشباب والاهتمام بهم والارتقاء بافكارهم والثقة في قدرات الشباب وفي امكانيات الشباب - 00:19:19
الصفة الثامنة توسيد الامر الى اهله واهله هم الاكفاء الامناء الصفة التاسعة مشاركة القائد لشعبه عدم الترفع عليهم الاختلاط بهم التضحية معهم اما الصفة العاشرة والاخيرة فيا روح الامل والتفاؤل واليقين في نصر الله عز وجل لهذه الامة - 00:19:44
دي كانت الصفة العاشرة من صفات الجيش المنصور فتلك عشر كاملة الصفات العشرة دولت محتاجين دروس ومحاضرات ودورات ومناهج محتاجين وقت وجهد علشان يتزرعوا جوانا. وعلشان يبقى منهج حياتنا وخلي بالكم - 00:20:07
صفة واحدة بس من هذه الصفات تفقد قد يفقد معها النصر تماما. حتى لو عندك التسع صفات التانية من غير ايمان ما فيش نص من غير وحدة ما فيش نصر من غير امانة ما فيش نصر وهكذا - 00:20:26
وهنشوف الكلام ده بعد كده في احد طيب اذا حقق المسلمون هذه الصفات العشر انعم الله عليهم بنعمة عظيمة جدا جدا هي هبة من رب العالمين سبحانه وتعالى. وهي نعمة الثبات - 00:20:40
ما فيش حد يقدر يضمن ابدا انه هيثبت ومع ذلك فلا نصر بغير ثبات. وعلشان تبقى اهل للثبات لازم تبقى مستوفي الصفات العشر للجيش المنصور زي ما قلناها وزي ما قلنا ما فيش نصر من غير ثبات. عشان كده هتلاقي في سورة الانفال السورة اللي بتتكلم على غزوة بدر. الكلام عن الثبات كتير جدا جدا - 00:20:57
سواء بنفس اللفظ او بمعناه تعالوا نراجع سورة الانفال تلاقي مثلا يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار. ثبات يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا - 00:21:20
وعند الحديث عن المطر قال ويثبت به الاقدام وعند الحديث عن الملائكة قال فثبتوا الذين امنوا هكذا الثبات هبة من الله عز وجل. لا

يلقاها الا من قدم الصفات العشر مكتملة - 00:21:38
فاذا ثبت المسلمون في ارض المعركة انزل الله عليهم سبحانه وتعالى النصر من عنده سبحان الله! نزول النصر هذا يحتاج منا الى وقفة ووقفة هامة وطويلة النصر يا اخواني يأتي من حيث لا يتوقع المسلمون بل احيانا ياتي من حيث يكره المسلمون واحفزوا الجملة دي كويس - 00:21:56
يأتي النصر بطريقة يعترف الجميع انها ليست من طرق البشر ولا يستطيعونها ليه؟ حتى ينسب المسلمون النصر الى الله عز وجل ولا ينسبونه الى انفسهم ابدا بعض المسلمين كرهوا هذا اللقاء مع الجيش المكي في بدر - 00:22:19
وان فريقا من المؤمنين لكارهون. والكلام ده قلناه قبل كده والكلام ده قلناه قبل كده كانوا يتوقعون في هذه الموقعة موتا محققا للمسلمين كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون. لكن سبحان الله - 00:22:38
اتى النصر ليس فقط من حيث لا يتوقع المسلمون بل من حيث يكرهون ثم اذا اتى النصر اتى بطريقة لا يقدر عليها البشر عموما. حتى لا يدعي احد انه بفضل قوته وعدده وخطته انتصر - 00:22:54
كما ذكرنا قبل ذلك فلسفة النصر في الاسلام تؤكد ان النصر من عند الله عز وجل لكنه لا ينزل عشوائيا حاشا لله. لكن ينزل على الذين ثبتوا في ارض القتال - 00:23:12
تعالوا نشوف ازاي النصر نزل في يوم بدري الكيفية اللي تم بها النصر في بدر يا اخواني تتلخص في قوله تعالى برضو في سورة الانفال اللي بتتكلم على بدر وما النصر الا - 00:23:26
من عند الله ان الله عزيز حكيم اسلوب كسر نفى تماما ان يأتي النصر الا من طريق واحد. من عند رب العالمين سبحانه وتعالى تعالوا نشوف جنود الرحمن في يوم الفرقان - 00:23:39
تعالوا نشوف الجنود اللي حققت النصر العظيم اولا وهنعد مع بعض عشر جنود للرحمن سبحانه وتعالى في يوم الفرقان الجندي الاول اللافت للنظر جدا في هذا اليوم هو الملائكة من من قادة الارض يستطيع ان يحسب حساباته على عدد الملائكة المقاتلين في الجيش - 00:23:53
ولا المسلمين ولا الكفار يقدروا يعملوا الحسبة ديت وده شيء الجميع معترف به هذا الشيء بيد الله عز وجل وحده جيوش الملائكة قاتلت في بدر ونزلت كذلك في الاحزاب ربنا سبحانه وتعالى قال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها - 00:24:16
ونزلت كذلك في حنين قال وانزل جنودا لم تروها. ولا يستبعد ان تنزل في معركة قديمة او حديثة او مستقبلية هم جنود من جنود الرحمن سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - 00:24:35
والمايكة سبحان الله خلق عجيب قوة خارقة غير متخيلة رفع جبريل عليه السلام قرية لوط عليه السلام الى السماء على طرف جناحه حتى سمع اهل السماء اصوات الناس ونباح الكلاب. ثم قلبها. سبحان الله! فجعلنا عاليها سافلها. ملك واحد يرفع قرية - 00:24:51
الى السماء ملك يطبق الاخشبين جبلين حوالين مكة هؤلاء الملائكة شاركوا في غزوة بدر بس مش ملك او اتنين لأ جيش من الملائكة تعالوا نشوف يقول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردسين. مردفين ان يتبع بعضهم بعضا - 00:25:12
او بمعنى ردفا لكم اي ردءا لكم معينا لكم فهذه الف من الملائكة في المرحلة الاولى من مراحل القتال وبعدين الموضوع اتطور بعد كده انظروا الى قوله تعالى في سورة ال عمران يصف موقعة بدر - 00:25:40
ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اذ تقولوا للمؤمنين الين يكفيكم ان يمدكم ربكم ثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من ثورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين - 00:25:56
من اي معلمين بعلامات الربيع ابن انس رحمه الله من التابعين بيفسر الموضوع ده وبيقول امد الله عز وجل المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف واحد ممكن يقول كان يكفي ملك واحد. لماذا هذه الاعداد المتزايدة - 00:26:20

ربنا سبحانه وتعالى عرفنا الحكمة من وراء هذه الاعداد. قال تعالى وما جعله الله الا بشرى. ولتطمئن به قلوبكم وتخيل كده الرسول عليه الصلاة والسلام وبيبشر المسلمين باعداد الملائكة او تخيل المسلمين عند سماع ايات القرآن الكريم. اكيد واقع كلمة واحد غير كلمة عشرة غير كلمة الف غير كلمة خمس تلاف - 00:26:42

مع ان الجميع عارف ان ملك واحد يكفي. لكن مش ملك واحد لا معك خمس تلاف هذه بشرى كبيرة للمؤمنين وبعدين مش بس عدد كبير من الملايكة اشترك في بدر لأ دي مجموعة منتقاة - 00:27:08

مجموعة من افضل الملائكة. يعني مش اي ملايكة لأ الملايكة نفسهم درجات يا اخواني روى البخاري عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه من اهل بدر قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين او قال - 00:27:22

نحوها يعني من احسن المسلمين من اعظم المسلمين. قال جبريل وكذلك من شهد بدرا من الملائكة. يا الله ومش بس مجموعة من افضل الملايكة لأ ده افضل الملائكة على الاطلاق شارك في بدر - 00:27:43

افضل الملائكة مطلقا هو جبريل عليه السلام جبريل بنفسه شارك في يوم بدر عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب - 00:28:00

متخيل في رواية ابن اسحاق ابشر ابا بكر اتاك نصر الله. هذا جبريل اخذ بعنان فرسه يكوده على ثناياه النقع الموقع يعني من التراب متخيل الموقف عايزك تعيش معايا في ارض بدر - 00:28:17

تخيل جبريل جاي من بعيد راكب فرس بيجري وهو ماسك لجام الفرس والتراب بيتصاعد من حول الفرس ووراه الف من الملائكة الفرسان. ترفع سيوفها عليها ادوات الحرب كتيبة ملائكية حقيقية. وبعدين وراها كتيبة والتانية والتالتة والرابعة والخامسة - 00:28:35

سبحان الله! يا ترى شعور المسلمين ايه يا ترى شعورهم ايه والرسول صلى الله عليه وسلم بيحكي لهم الموقف. بيشرح لهم ان الملايكة دخلت ارض الموقعة وبتقاتل معكم يا ترى المسلمين ممكن يخافوا في موقف زي ده؟ ممكن يتهزوا ممكن يجبنوا - 00:28:55

وانت عارف ان في جيش ملائكي كامل بيحارب معك؟ مستحيل يا اخواني هو ده اللي ربنا قاله في الكتاب وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وبعدين المؤمنين في بدر مش بس عرفوا امر الملايكة عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ لأ - 00:29:12

دول شافوا بنفسهم اثار الملايكة في ارض بدر بل ان منهم من رأى الصورة التي تمثل بها الملائكة في ارض بدر بل ان من المشركين من رأى الملائكة في الصورة التي تتمثل بها. تمثلوا في سورة بشر. بعض المشركين شاهد الملائكة في هذه السورة - 00:29:29

تعال اسمع الروايات ديت روى مسلم عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يعني يوم بدر يشتد في اثر رجل من المشركين امامه. اذ سمع ضربة بالسوط فوقه. الصوت يعني قرباك يعني - 00:29:48

وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم سبحان الله! الفارس هو الملك. وحيزوم اسم فرس الملك فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا المشرك وقع على الارض فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك - 00:30:09

اجمع. يعني ايه؟ يعني صار مكان الضربة لونه اخضر كانوا بيعلموا ضربات الملايكة في يوم بدر بان لونها لونه اخضر. ضربة بتسيب اثر اخضر على اجساد المشركين. فجاء الانصاري وحدث - 00:30:31

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له صدقت ذلك وخل بالك مدد من السماء الثالثة يا الله! يعني دي ملايكة من السماء التالتة وملايكة من سما غيرها وغيرها وغيرها. يعني مجموعة فعلا منتقاة من الملايكة من مختلف السماوات - 00:30:45

افضل جيش ملائكي والحديس زي ما قلت في صحيح مسلم وروى الامام احمد عن ابي داوود المازني رضي الله عنه برضو ممن شهد بدرا قال اني لاتبع رجلا من المشركين لاضربه اذ - 00:31:03

وقع رأسه قبل ان يصل اليه سيفي الله! فعرفت انه قد قتله غيري راس المشرك طارد قبل ما تسيب المسلم يوصل لها ويروي الامام

احمد ايضا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جاء رجل من الانصار قصير - 00:31:19
بالعباس ابن عبدالمطلب اسيرا وخلي بالك العباس في زلك الوقت كان مشركا وخرج مستكرها للقتال مع اهل مكة لم يكن يريد القتال لكنه كان لا يزال على دين الكفار والعباس رضي الله عنه وارضاه فارس وفارس شديد - 00:31:39
والذي اسره انصاري قصير كما يقول سيدنا علي بن ابي طالب سيدنا علي ابن ابي طالب بيصف الانصاري بالقصر تعبيرا عن استغرابه. من ان هذا القصير اسر العباس ابن عبدالمطلب الفارس العظيم - 00:31:57
فلما جاء العباس مع الانصاري قال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا والله ما اسرني مش هو جايبني معه؟ مش هو اللي اسرني. لقد اثرني رجل اجلح. من احسن الناس وجها. اجلح يعني شعره منحسر من على جانبي الرأي - 00:32:12
على فرس ابلق. الابلق اللي هو لونه بين السواد والبياض ما اراه في القوم مش فيكم يا مسلمين فقال الانصاري انا اسرته يا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكت - 00:32:29
فقد ايدك الله تعالى بملك كريم. يعني كلام العباس صح. مش انت اللي اسرته الملك الكريم هو الذي اسره يبقى المؤمنين والمشركين عرفوا ان الملايكة تقاتل في بدر والملائكة جنود من جنود الرحمن سبحانه وتعالى. ده كان الجندي الاول - 00:32:44
الجندي التاني من جنود الرحمن في بدر جندي عجيب الرعب الرعب يلقيه الله عز وجل في قلوب الكافرين. والرعب يا اخواني ويا اخواتي جندي عظيم جدا من جنود الرحمن سبحانه وتعالى - 00:33:04
البخاري ومسلم يا رويان رحمهم الله عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب مسيرة شهر - 00:33:19